عدد ٤٦٢ (السنة ١٧) ثمن العدد ٢٥ صانتيمات وفي الخارج ٥٠ 462 (17me année)

المراسلات
تكون باسم المدير والمحرر
الطيب ابن عيسى
نهج الباشا زنقة القاش ٢٦ - تونس

Taïeb ben AISSA
Directeur - Rédacteur - Gérant
BUREAU :
rue du Pacha
Imp du Sabre, 26 TUNIS

الوزير
EL-OUAZIR

الاشتراكات
داخل الايالة عن سنة فرنكات ٣٠
الجزائر وسوريا وفرنسا ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

الاعلانات
تخابر الادارة في اجرتها

الوصولات
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ٤ جمادى الاولى سنة ١٣٥٥ || « صحيفة دينية سياسية اقتصادية ادبية فنية » || Jeudi 23 Juillet 1936

المطالب التونسية

تعرض من جديد على المراجع العليا الفرنسية

قطعت الحكومة الفرنسية عدة وعود مع الامة التونسية اثناء الحرب الكبرى لما اختلطت الدماء وقاتل التونسيون جنبا لجنب اعداء فرنسا

وهذه الوعود من شانها ترضية التونسيين وتحسين احوالهم ومنحهم حقوقهم تامة غير مبتورة مقابل ما قاموا به من الاعمال لفائدة الشعب الفرنسي الذي نصب حمايته على هذه البلاد منذ عام ١٨٨١

وعند ما وقعت الهدنة في ١١ نوفمبر عام ١٩١٨ وظهرت شروط ويلسون الاربعة عشر الرامية الى تحرير الشعوب الضعيفة سافر الزعيم الكبير الاستاذ عبد العزيز الثعالبي الى باريس موفدا من قبل النخبة التونسية ليعرض المطالب التونسية المتاكدة حينئذ على معنى تذكير الحكومة الفرنسية في وعودها التي قطعتها وراغبا منها انجاز المطالب المعروضة وكان ذلك سنة ١٩١٩

وبما ان معاهدة فرساي لم يقع الشروع عندئذ في مذاكراتها وكان اعاظم الرجال من الحكومات المتحزبة والدول المتحدة لا يعرفون مآل الحرب العالمية هل تقطعها الهدنة ؟ ام تستانف من جديد ؟ فقد بقيت المراجع العليا الفرنسية في شغل شاغل عن الوفاء بالوعود وحيرتها هذه جعلتها تؤجل الوفاء بذلك مستعملة سياسة متقنة في التسويف

وكانت السلطة الفرنسية العليا اثر الهدنة بيد زعماء احزاب اليمين المحبذين لمبدا استئناف الحرب ان لم تحصل دولتهم على كامل رغائبها ويرون مع ذلك ان اجابة المطالب المقدمة من طرف الامم الضعيفة لم يات اوانها ضرورة ان المثال لم يعرف ولربما كان في تخويل المحتمين مطالبهم واعطائهم حقوقهم مجلبة للضرر نحو نفوذ فرانسا المادي والادبي

ولذلك فقد كان سياسة فرانسا في ذلك الوقت بين الاحجام والاقدام نحو اجابة تلك الرغائب الضرورية المعقولة والمقبولة شرعا وقانونا والتي لا مساس لها في الحقيقة بنفوذ فرانسا البتة بل ان اعطاءها الحقوق الشرعية للتونسيين لما يدعم نفوذها ويقوي العلائق التي تربطها بالامة التونسية اكثر من ذي قبل

ولما تغلب جانب الاحجام على جانب الاقدام بقيت القضية التونسية موقوفة من جراء سياسة احزاب اليمين المتشددة مع محكوميها الضعفاء

ومن جهة احزاب الشمال فقد كان التونسيون يجدون كل انعطاف ومودة ولكن السلطة لم تكن بيد زعماء احزاب الشمال

ولو فاز الشماليون منذ انتخابات عام ١٩١٩ لكان التونسيون نالوا حقوقهم منذ زمان طويل .

ولم يساعد البخت الاحزاب الشمالية على الفوز الانتخابي الا منذ انتخابات هذه السنة وبفوزهم وتكوين الواجهة الشعبية الشمالية قد فتحت الأبواب التي كانت موصدة في وجوه التونسيين .

وها ان المذاكرات قد فتحت هذه الايام من جديد بين جناب المقيم العام ووفد الحكيم محمود الماطري رئيس الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري من طرف وبين وزارة الخارجية الفرنسية وبين وفد الاستاذ الحبيب بورقيبة الكاتب العام للحزب الحر الدستوري المقيم الان بباريس من طرف آخر

اما اللائحة المعروضة على المقيم بتونس وعلى وزارة الخارجية بباريس فواحدة وقد نشرنا نصها كما نشرتها الجرائد التونسية بين عربية وفرنسية .

وفي اللائحة ما يشعر بوجود حسن تفاهم بين الواجهة الشعبية وبين الحزب الدستوري وان هذه الغاية لم يقع الوصول اليها بواسطة احزاب اليمين رغما عن الوفود التي امت باريس في عدة مناسبات ورغما عن المقابلات التي وقعت بين الوفود وبين المقيم العام الاسبق م. لوسيان سان بالخصوص ورغما عن ظهور فتوى العالمين المشرعين للقوانين الفرنسية وهما الاستاذ برتلمي والاستاذ دي فليس القاضية بان الدستور لا ينافي قواعد الحماية فمنحه للتونسيين لا يضر بالسياسة الفرنسية ورغما عن لائحة مسيو تيتانجير التي صادق عليها خمسة وعشرون نائبا بمجلس الامة الفرنسية كل واحد منهم يحمل الزعامة وينوب عن حزب من الاحزاب الفرنسية ويمضي بالنيابة عن حزبه في اللائحة المقدمة لمجلس النواب

وهذه اللائحة قاضية بالموافقة على منح تونس دستورها بناء على الفتوى الآنفة الذكر

والذي يلاحظ ان مسيو تيتانجير مقدم اللائحة ورئيس اللجنة المكلفة بالمسالة التونسية بمجلس النواب حينئذ قد رجع فيما بعد وسحب امضاءه من اللائحة وتبعه غيره من النواب لما علم وان احزاب الشمال هي المبتكرة لمشروع اللائحة وان مسيو برتون (النائب الشيوعي بمجلس الامة عن باريس) هو صاحب الفكرة وان لم يتظاهر بذلك ولو تظاهر وامضى بها لما كان مسيو تيتانجير الزعيم اليميني يوافق عليها ويقدمها ضرورة ان الشيوعيين كانوا وقتها محل الغضب وموضع الانتقام الصارم من طرف احزاب اليمين التي كانت حكومتهم هي القابضة على السلطة بيد من حديد

وبالرغم عن هذا وذاك فان الحكومة اليمينية لم تطب نفسها ولم يخطر لها على بال الاعتناء كما يلزم لمطالب التونسيين فاستمرت على تسويفهم مدة سبعة عشر عاما الى ان افتكت منها السلطة والنفوذ احزاب الشمال عند انتخابات السنة الحالية بالبلاد الفرنسية

وقد ضربت حكومة اليمين صفحا عن الوفاء بالعهود التي عاهدتها والوعود التي قطعتها مع الامة التونسية وقت الحرب العظمى

ولكي يعتبر التونسيون ويعتقدوا ان اليوم غير الامس وان سياسة احزاب اليمين غير سياسة احزاب الشمال ما عليهم الا مراجعة اقوال الزعماء التونسيين في موضوع العلائق التي تمكنت بين حزبهم وبين الواجهة الشعبية سواء بين رجالها بفرانسا او رجالها بتونس

وان العقلاء من الشعبين المتعاهدين يرون ان نجاح السياسة التونسية يتوقف على حسن التفاهم بين الشعبين للقيام بسياسة المشاركة الفعلية في ادارة مصالح هذه البلاد مشاركة قوامها تبادل المنافع والتعاضد المتين وتنازل البعض للبعض احيانا مراعاة للصالح العام

وسياسة المشاركة غير سياسة الحرمان التي كانت سائدة في الماضي وغير سياسة المساومة التي تقع احيانا والاحراز على القليل مقابل التنازل عن الكثير من الضروريات المتاكدة لحياة الشعب التونسي ولبقائه في عالم الوجود يحس ويشعر وينمو ويعظم

وسياسة المشاركة الحقيقية هي التي يترقبها الشعب بفارغ صبر ولا يرضى بدونها بديلا

الطيب ابن عيسى



فوز مصر في مفاوضاتها ـ الحالة في فلسطين المفاوضات السورية ـ التسليحات في تركيا

مصر

استانفت هيأة المفاوضات المصرية ـ الانقليزية العودة الى وصل ما انقطع من هذه المفاوضات الشائكة في اوائل جويلية على اثر عودة المندوب الانكليزي السير لامبسون من لندرة واتفاقه مع حكومته على حمل هذه الاخيرة على قبول وجهة النظر المصرية خصوصا في المنطقة العسكرية والسودان

وعلى اثر اول اجتماع المندوب بدولة مصطفى النحاس باشا وقع الاتفاق على قبول بريطانيا باجلاء جيشها من مدينتي القاهرة والاسكندرية ووضعه في منطقة قاصية لجهة ترعة السويس مع جعل مركز انكليزي للطيران بمصر وكذلك (موقتا) تكون الاسكندرية مرسى حربية للاسطول الانكليزي الذي يحمي مصالح انكلترا ومصر ـ التي ستصير بعد توقيع المعاهدة ـ حليفتها الى ان تتمكن مصر من تكوين قوة كافية للدفاع عن نفسها من جميع الاعتداءات

هذه اهم نقطة ـ وهي العسكرية ـ فسويت برضاء الجانبين والتي كان يظن انها ستفشل سير المفاوضات اما السودان فان المفاوضة لا زالت تدور حول تسوية مشكلته التي قد قربت الان من حصول الوفاق في جزئياتها ولذلك سيسافر وفد مصر المفاوض الى لندرة في الشهر المقبل لتوقيع معاهدة التحالف المصري الانكليزي وتزول على اثر توقيعها جميع اسباب الخلاف بين مصر وانكلترا لتتمكن مصر التي ستصبح مستقلة استقلالا تاما من ترقية شؤونها العامة والدفاعية على الاخص . وقد نشرت الحكومة المصرية كتابها الاخضر عن مفاوضات سنة ١٩٣٠ وهو اعظم وثيقة سياسية تشرح جهاد مصر بزعامة دولة النحاس باشا من اجل الوصول الى الاحتفاظ بحق مصر الكامل في الحرية والاستقلال التام الامر الذي وصلت به الان للفوز بهذه الامنية الغالية فلها منا الهناء

فلسطين

تتوالى حوادث الاضطرابات الدامية بفلسطين وهي تزيد يوما فيوما بالرغم عن النداءات الموجهة من الحكومة الى ملازمة الهدوء مصحوبة بتهديد شديد . وقد ضاعفت انكلتيرا قوتها الحربية بفلسطين اربع مرات عما كانت عليه اي انها اصبحت ولها عشرة طوابير عسكرية علاوة على الدبابات والطيارات وغيرها من ادوات الفتك التي عملت بشدة في العرب العزل كما هدمت بها حيا كاملا في مدينة (يافا) باسم (التجميل) رائمة بذلك اخضاع العرب الشهداء بالقوة الغاشمة للرضاء باجتياح الصهيونية الأثيم وافنائهم رويدا رويدا ولكن جميعا اعلنوا انكلترا انهم يفضلون الموت تحت وابل الرصاص الذي تحصدهم به الرشاشات ونيران قنابل الطيارات على ان يحيوا اذلاء او تامر انكلترا بتوقيف خطر الهجرة وبمنح فلسطين حقوقها في ادارة شؤونها بنفسها

هذا مجمل الحالة بفلسطين المنكوبة اما تفصيلها فهو يدمي القلوب حتى المتحجرة منها والمظنون ان اقتراح اللورد «والنجتون» صديق العرب على مجلس اللوردات بايقاف الهجرة في الجلسة التي ستقع في ٣٠ جويلية سيكون له صداه لمنفعة العرب خصوصا بعد بلوغ حالة فلسطين الى درجة كبرى من الخطورة

سوريا

حصل الوفاق بين حكومة الواجهة الشعبية الفرنسية والوفد السوري على اهم نقط مشروع المعاهدة التي ستحل محل الانتداب الفرنسي بسوريا والتي تضاهي في بنودها معاهدة العراق وانكلتيرا من حيث استقلال سورية ودخولها كدولة مستقلة لجمعية الامم بعد توقيع هذه المعاهدة العتيدة . كما ان جمهورية لبنان هي الاخرى ستكون دولة مستقلة مثل سورية بمعاهدة كمعاهدة سورية . وقد وقع بعض الخلاف على مسالة ضم طرابلس الشام لسورية كمنفذ بحري فبعض طلاب الانفصال ـ وعددهم قليل ـ يعارضون في ذلك بدافع ـ على ما يشاع من بعض رجال حكومة الانتداب في العهد الماضي ـ واغلب السكان متفق على الوحدة وان تكون طرابلس جزءا من سورية فنتج عن ذلك التظاهر في الاسبوع الماضي لتاييد الوحدة وتصادم المتظاهرين مع قوات الحكومة فجرح تسعة من المتظاهرين وعاد الهدو وما زال الزعماء يعملون على توحيد الغايات ومكافحة الدسائس بجد ونظام حتى يتمكن الشعب السوري من الفوز بحقوقه الوطنية

تركيا

لا زال مؤتمر المضائق التركية الاولى يتفاوض في مدينة (مونترو) عن طلب تركيا السماح لها بتجهيز المضائق اتقاء من اخطار الهجوم البحري على تركيا

وكان اهم مظهر الحركة في هذا المؤتمر هو طلب انكلتيرا السماح للبواخر الحربية في حالة الحرب بالمرور في المضائق ووقوف تركيا فيها على الحياد

وعلى العكس من ذلك مطلب روسيا بل انها لا تطلب المرور الا لبعض بواخرها القليلة



الموسم التمثيلي
(١٩٣٥ ـ ١٩٣٦)

حسب وعدنا لحضرات القراء في عددنا الفارط ننشر لهم اليوم الاحصائية الروائية التي اسفرت عليها نتيجة الموسم التمثيلي المنصرم كما اعتدنا نشرها في كل عام . وفيما يلي يجدون احصائية هذه السنة وما قامت به كل هيئة تمثيلية عندنا من روايات :

***

كانت المفتتحة للموسم هي « جمعية التمثيل العربي » حيث قدمت رواية الافتتاح على مسرح البلدية مساء يوم الثلاثاء ١٩ نوفمبر ١٩٣٥ وهي رواية (تونس في سبيل التاج) وفي مساء الخميس ٢ جانفي ١٩٣٦ قامت برواية (الواثق بالله الحفصي) واردفتها في يوم الجمعة ٢١ فيفري برواية (عبد الرحمان الناصر) وبعد ان قدمت هذه الثلاث روايات التاريخية انتقلت الى النوع العصري فاخرجت رواية (جيل اليوم) مساء يوم الجمعة ٢٠ مارس واعادتها مساء الثلاثاء ٣١ منه تلبية لرغبة الجمهور . وفي مساء الخميس ١٦ افريل احيت سهرة قدمت فيها روايتي (تيمور لنك) و (امراة) ثم سافرت الى مدينة بنزرت وقامت على مسرحها برواية (جيل اليوم) لفائدة جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين . وختمت موسمها بهذه المبرة

***

وكانت الثانية في افتتاح الموسم هي فرقة « المستقبل التمثيلي » فبرزت للعمل مساء يوم السبت ٢٢ نوفمبر ١٩٣٥ برواية (الافريقية) ثم زارت مدينة بنزرت ومثلت فيها رواية (العشيرة الطيبة) مساء الاثنين ٩ ديسامبر وعادت الى العاصمة فقامت مساء يوم السبت ١١ جانفي ١٩٣٦ برواية (عثمان الباسل) واعادتها عشية يوم الجمعة ٣١ منه . ثم قامت بتمثيل هذه الرواية في بنزرت مساء الخميس ٢٠ فيفري ومساء يوم الخميس ٢ افريل قامت في العاصمة برواية (مملكة العجائب) واردفتها برواية (الهاوية) مساء يوم السبت ١١ منه وبها ختمت موسمها

***

اما جمعية « المسرح » فقد افتتحت موسمها برواية (جارتي) مساء يوم الاحد غرة ديسمبر ١٩٣٥ . ومساء يوم الاربعاء ١٥ جانفي ١٩٣٦ قدمت برواية (طرطوف) . ثم احتجبت عن الجمهور الى مساء يوم السبت ٣٠ ماي حيث قامت في المساء المذكور باعادة رواية افتتاحها ـ جارتي ـ لفائدة قدماء المحاربين المسلمين وبها ختمت موسمها .

***

تلك هي النتيجة التي اسفرت عليها مجهودات كل من هيئاتنا الرسمية الاصلية الثلاث . بقيت هناك فرق فرعية قامت ببعض روايات وقد رأينا ان لا نهملها من هذه الاحصائية التاريخية وهذه هي :

***

قامت « الشبيبة التمثيلية » فرقة « الشبيبة المدرسية » المتفرعة عن جمعية «قدماء الصادقية» بتمثيل رواية (البرقع الممزق...) مساء يوم السبت ١٥ فيفري ١٩٣٦ على مسرح قصر الجمعيات الفرنسوية . واعادتها بمدينة سوسة مساء الخميس ١٦ افريل لفائدة جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين بفرنسا .

ثم قامت في العاصمة مساء يوم الخميس ٧ ماي برواية (الذبائح) . ولم تظهر على المسارح بعد ذلك .

وقام الفرع المدرسي لجمعية « المسرح » برواية (الوفاء في الحب) يوم الاثنين ٦ افريل ١٩٣٦ . وشارك بعد ذلك في احتفال جمعية الشبان المسلمين المقام يوم الخميس ٤ جوان بتمثيل رواية ذات فصل واحد عنوانها (هاوية القمار) . ولم يظهر بعد ذلك ايضا

واقامت الجمعية الخيرية الاسلامية التونسية احتفالا بقصر الجمعيات الفرنسية مساء يوم السبت ٢١ ديسامبر شاركت فيه نخبة من نجباء تلامذتها بتمثيل رواية (شهامة العرب)

كما اقامت المدرسة القرآنية الاسلامية حفلة قام فيها تلامذتها برواية عنوانها (فائدة العلم) وكما اقام كتاب سيدي بن نفيسة حفلة مثل فيه التلامذة رواية (لذة العلم) وكلتاهما من الروايات المدرسية .

***

والان . وقد انتهى الموسم وكتبنا عن كل رواية من رواياته بانفرادها في حينها نضم صفحته بما فيها لسجل التاريخ المسرحي بتونس ونؤمل ان يكون الموسم المقبل اقوى واكبر المواسم التمثيلية التي شاهدها الجمهور لحد الان حيث ان هيئاتنا الكبرى الثلاث قد اتحدت ـ كما يعلم القراء ـ وقد تكونت منها الهيئة القوية العتيدة التي سميت جمعية (الاتحاد المسرحي) والتي كان تكوينها تحت اشراف جناب شيخ مدينتنا الهمام . كما نؤمل ان تضاعف البلدية اعتناءها بتمثيلنا العربي فلا تدخر وسعا في ترفيع اعاناته وفي منحه الليالي المناسبة بالمسرح . والى اللقاء القريب في الموسم المقبل ان شاء الله .

عيون ساحرة

قدمت سينما « البيجو » الناطقة شريط هذه الرواية المصرية البديعة التي تظهر فيها النجمتان السيدة آسيا والانسة ماري كويني . ويقوم باخراج الشريط وبدور (سامي) فيه الصحفي المعروف الاستاذ احمد جلال . وقد نجحت الرواية ووقع عليها اقبال سار

لجنة (الرشيدية) الادبية
تواصل عملها في انهاض الاغاني الشعبية

خصصنا في عددنا السابق فصلا ضافيا للجلسة الكبرى التي عقدتها اللجنة الادبية للجمعية الرشيدية . وذكرنا اتفاق جميع الاراء على حاجة الجو الفني التونسي الى تكوين (الاغاني الشعبية) الراقية . كما ذكرنا تعهد نخبة من مشاهير الادباء بنظم مقاطيع تلحينية جديدة من النوع المنشود واتفاقهم على الاجتماع بدار الرشيدية بعد مضي خمسة عشر يوما من تاريخ تلك الجلسة الحافلة

وفي اليوم المحدد كانت اللجنة الادبية المذكورة مجتمعة بصحبة بعض افذاذ اللجنة الفنية تحت رئاسة جناب رئيس الرشيدية المحترم امير الامراء الاستاذ مصطفى صفر . ووقع النظر في المقاطيع المختلفة الرائقة التي قدمها للجمعية شعراء الاغاني . وبعد التامل فيها جيدا احيلت على اللجنة الفنية لتتولى تلحينها واذاعتها بين الجمهور . وفي عزم ادارة الجمعية جمع هذه الاغاني الجديدة الراقية وطبعها في نشرة سواء وحدها او مع « نوطتها » الموسيقية . واللجنة لا زالت مواصلة عقد اجتماعاتها عشية كل يوم اربعاء

فنكرر ثناءنا الحار على هذه المجهودات القيمة التي يقوم بها مشروع الرشيدية واعضاؤه النبغاء . ونرجو ان يقدر الجمهور هذه المجهودات حق قدرها ويقابلها بالموازرة والتعضيد

جمعية الموسيقى الناصرية

اتصلنا من هيئة هذه الجمعية بالبلاغ الاتي:

« قررت ادارة الجمعية الناصرية في جلستها المنعقدة مساء يوم السبت ٤ جويلية تسمية السادة الطاهر الاخضر والمختار النابلي وصالح قريش اعضاء بمجلسها الاداري . نظرا لما راته في حضراتهم من الكفاءة للمشاركة في ادارة هذا المشروع » . « مجلس الادارة »

فنهنيهم . ونرجو للمشروع مزيد التقدم

مقامات الحريري
ـ على المسرح ـ

علمنا ان حضرة المؤرخ الضليع المفضال البارع الاستاذ حميده الحبيب مؤلف رواية (تونس في سبيل التاج) قد انجز تاليفا كبيرا قضى في الاشتغال به عدة سنوات . وهذا التاليف يحتوي على شرح المقامات الحريرية وترجمتها ثم سبك كل مقامة منها في قالب الحوار التمثيلي حتى يتسنى لجيد المسرح ان يتحلى بهاتيك الدرر الخالدة

وقد قدم الاستاذ حميده الحبيب الجزء الاول من كتابه النفيس للطبع بعد ان حلاه بعدة صور تمثل موقفين من كل مقامة . وعهد الى اديب تونسي معروف بالوقوف معه على طبع الكتاب وتصحيحه . وهما الان يشتغلان يوميا

وجريدتنا يسرها ان تكون اول من يذيع هذا النبا الادبي الفني الجميل . كما يسرها ان تثني خالص الثناء على حضرة المؤلف المطلع الاستاذ حميده الحبيب وعلى المجهود العتيد الذي واصله منذ سنوات لابراز هذا السفر الثمين الذي نتمنى له سلفا كبير الرواج وسعة الانتشار والذيوع .

جامع الاغاني

اهدانا البارع المتفنن السيد محمد بن عطية نسخة من كتابه هذا الذي قام بنشره . وقسمه الى عدة اقسام فنية هي : المالوف الاندلسي الرقيق والتواشيح واغاني الوردة البيضاء واغاني الانسة ام كلثوم والشيخ درويش والقصائد والمواويل . كما توجه بصورة فنية بديعة

والكتاب مفتتح بمقدمة في بيان فضل علم الموسيقى وتاثيره على الارواح وانه ثالث الفنون الجميلة التي هي : التصوير والشعر والموسيقى . كما ان في آخره خاتمة يثني فيها الناشر على من امدوه بالمعونة في جمع اناشيد الكتاب التفرقة

و (جامع المغاني) يقع في ١٥٠ صفحة ويطلب من محل « النجمتين » لصاحبه السيد مصطفى بن عبد الله بنهج سيدي ابن عروس عدد ١٣ . فنشكر حضرة ناشره السيد محمد ابن عطية ونرجو لكتابه القيم واسع الرواج

صحيح الاغاني

كما اهدانا الشاب الحازم السيد البشير الرصايصي صاحب محل « ام الحسن » نسخة من هذا الكتاب المحتوي على عدة اغان منتخبة بين تونسية ومصرية من بينها اغاني فيلم « وداد » وقصيدة شوقية

وهو مفتتح بمقدمة لطيفة بقلم « فنان » في تطور الموسيقى الحديث . ومختتم بكلمة من شركة « ام الحسن » حول تسجيلها الجديد . والكتاب محلى بعشر صور فوتوغرافية لمشاهير المطربين والمطربات وبصورة خيالية جميلة عنوانها : (في الليل ..)

فنشكر السيد البشير الرصايصي على هديته اللطيفة ونتمنى لكتابه فائق الانتشار . وهو يطلب من محله بنهج القصبة عدد ١٦٦

اغان جديدة

وكما اهدانا محل « الوردة البيضاء » الكائن بنهج القصبة عدد ١١٧ نسخة من هذا الكتاب الجديد الذي قام بنشره وهو مشتمل على عدة اغان تونسية ومصرية مع اغاني شريطي « الوردة البيضاء » و « وداد » ونخبة من القصائد الشعرية وسفر الكتاب محلى بصورة كل من الانسة ام كلثوم والاستاذ محمد عبد الوهاب

فنشكر المحل على هديته . ونؤمل للكتاب كبير الذيوع

النجم الرياضي

عقدت جمعية « النجم الرياضي » بثغر حلق الوادي جلسة للنظر في تخليد ذكرى المأسوف عليه المرحوم السيد الشريف العربي احد المؤسسين لهذه الجمعية . وبعد المفاهمة في الموضوع استقر راي اعضاء الجمعية على تكوين جائزة تحمل اسم الفقيد تتبارى لاحرازها لمدة ٣ اعوام جمعيات السباحة المنخرطة في سلك جامعة الجمعيات الفرنسية للسباحة والانقاذ . وتكون المباراة تحت اشراف رصيفتنا (الزهرة) الغراء وتحت اشراف الجمعية التونسية للسباحة ولا يدفع اي معلوم او مقابل للاحراز على هذه الجائزة

فنشكر جمعية « النجم الرياضي » البارعة على حسن اهتمامها بتخليد ذكرى نبغائها . ونتمنى لها فائق الفوز والفلاح

نقابة الممثلين

بلغنا والجريدة تحت الطبع ان الممثلين التونسيين قد اجتمعوا وكونوا نقابة للاهتمام بشؤونهم ومصالحهم . وسنذكر التفاصيل متى اتصلنا بها

في حمام الانف

عزمت الجمعية « الناصرية » على اقامة احتفالها السنوي ببلدة حمام الانف اواخر شهر جويلية الجاري . وقد شكلت لتنسيق هذا الاحتفال لجنة من خيار اعضائها الفضلاء . وسيكون هذا الحفل ذا برنامج شائق بديع

فنرجو له باهر النجاح . ووافر الاقبال

(مندوب الوزير)

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
الطيب ابن عيسى
مطبعة النهضة بتونس



حوادث دامية

(حول اعانات البطالين والعاجزين)

مما توفقت له نباهة مسيو قيون امداد البطالين باعانات وقتية ريثما تجد الحكومة الوسائل الناجحة لاستخدامهم واشغالهم وقد كلف جنابه ادارة مشيخة المدينة بتسليم اذنوات في اعطاء جانب من السميد والزيت على حسب افراد العائلات المحتاجة للاعانة

فقامت المشيخة بواجبها احسن قيام لو لم يعكر صفو هذا الاحسان الاجراءات الممقوتة التي قام بها اعوان المحافظة المكلفون بحفظ النظام وترتيب الصفوف المترامة امام المشيخة وتقديم الاسبق على غيره عند ما يتسلمون الاذناوات ·

تلك الاجراءات التي افضت الى اخلالهم بالنظام عكس ماموريتهم على خط مستقيم

وذلك انهم تمادوا في تعذيب من جلبه سوء طالعه الى الوقوف امام الادارة المذكورة

والذي يلاحظ ان المكلفين كلهم من اعوان المحافظة راكبي العجلات ولابسي كاوي البوليس وليس من بينهم واحد من اعوان المشيخة الذين كان الواجب تكليفهم بهذه المامويات قبل سواهم من اعوان المحافظة الذين يكونون في الغالب غير عارفين بمقتضى الاحوال اذ يعاملون البطالين والعاجزين معاملة الاشقياء وقطاع الطريق فكل من يقف امامهم يعتبرونه بمثابة الجاني عديم الشرف الذي يكون اهلا للاهانة والاحتقار وسوء المعاملة ولا يعني البعض من الاعوان ان كان تسليط عذابهم على من لا يستحق سوى الاكرام ولا يوافق احد على ان الفقير بمثابة الجاني ولا على ان يعامل الجايع بما يعامل به مرتكب الموبقات

ومن الحوادث التي وقعت يوم الخميس امام مشيخة المدينة ان عون المحافظة عدد ٢٩٦ كان يضرب بالعصا ضربا مبرحا السيد محمد بن لمكي بن محمد الزكار حتى احدث له جرحين احدهما باصبعه والاخر بشاربه وحتى لزمه الذهاب الى المستشفى وكان يعين العون ثلاثة اعوان آخرين على ضرب المذكور بالجمع وبالرجل وهذه اعداد الاعوان ٧٩٢ ـ ٨٠٦ ـ ٤٠٨ ·

ومن وقائع يوم السبت التي تسببت فيها اعوان المحافظة ايضا فكانت احداها ادهى وامر من الاولى وذلك ان احد المعتدى عليهم قد جرح جرحا بليغا حتى اشيع انه مات من شدة ضربه وتعذيبه والى الان لم تتحقق الاشاعة من عدمها

وقد قام بدور هذه الحادثة عون المحافظة عدد ٥٩٥ الذي ضرب رجلا مسنا وعاجزا عن كل دفاع عن نفسه بعصا على صدره فاصاب معدته حتى اشرف على الموت من شدة التعذيب

وقد حمل الى المستشفى بواسطة جمعية الصليب الاخضر و لا يعرف احد ما فعل الله به بعد لان المستشفى الذي حمل اليه لم يتعين لدى العموم والمحافظة من شانها ان لا تسمح باعطاء المعلومات في مثل هذه الحوادث والمخالفات التي تصدر من اعوانها من حين الى حين

كما جرح وضرب افراد آخرون في اليوم نفسه من البطالين

ومن شهود الوقائع السادة علي درعوث ومحمد بالحاج محمد والجيلاني بن محمد ابن صالح والهادي النعال ومحمد بن صالح النسويسي ومحمد بن الحاج صالح

وتلقاء ذلك فنحن نلفت نظر الحكومة الى ايقاف هذه الاعمال المخالفة للقوانين عندحدها حتى لا تحدث حوادث نحن في غنى عنها ولا ترتضيها الحكومة والامة التونسية معا

اما تركيا

اما تركيا صاحبة الشان فهي توافق على النظرية الروسية ولا توافق على مطلب انكلتيرا الذي يمس بها مباشرة · كما اعلنت تركيا جميع دول الموتمير اللواتي وقعن على معاهدة (لوزان) بانها عازمة على تحصين الدردانيل وسائر المضائق سواء وافق موتمير (مونترو) ام لم يوافق وذلك بناء على ان جميع الدول التي يهمها الامر وافقت مبدئيا على اللائحة المرسلة لها من تركيا في شان تسليح المضائق حسب الاصول المرعية بين الدول ولم تتعمد لخرق المعاهدات والتسلح مباشرة وسنرى ما يكون في هذه المسالة الهامة

ــ التونسي ــ

اجتفالات علمية

كتاب سيدي بن نفيسه

اقيم في دار الماجد الوجيه السيد الحبيب البحري احتفال وزعت فيه الجوائز على نجباء تلامذة هذا الكتاب · وخطب فيه كل من السادة · محمد بن صالح الموهب ــ الشريف ابن محمد ــ محمد بن عثمان الزواري ــ وشاركت في الحفل جمعية الموسيقي «الاسلامية» وفرقة « الكشافة » فرع الجمعية «الناصرية» وكان عدد التلامذة المحرزين على الجوائز ٢٠ تلميذا ·

نتهنيهم بذلك · ونشكر مودبهم البارع الشيخ السيد العربي الشريف وكافة معاضديه

الجمعية الخلدونية

واقامت الجمعية الخلدونية مهرجانا كبيرا وزعت فيه ايضا المكارم على نبغاء تلامذتها الناجحين الذين كان عددهم يبلغ نحو المائة والخمسين تلميذا وكانت من بينهم تلميذة صغيرة

وقد خطب مدير المعهد الاديب الكبير الاستاذ عبد الرحمان انكلكاك خطابا ضافيا ثم القى احد التلامذة الناجحين خطابا بالنيابة عن اخوانه · وختم الحفل طاقم جمعية الموسيقي « الاسلامية » كما ابتداء بالحانه الشجية

فنشكر الخلدونية على جهودها · ونرجو لابنائها مزيد التقدم

الاجازة في الاداب

اقامت حفلة علمية ادبية راقية لجمعية قدماء الصادقية تكريما للشاب الاديب البارع السيد نور الدين بن محمود بمناسبة نجاحه في امتحان اجازة الاداب بكلية بوردو · وكانت الحفلة تحت رئاسة جناب مدير الاوقاف الشرفية ورئاستها المباشرة لشيخ الادباء الاستاذ العربي الكبادي · وقد خطب فيها الادباء النبغاء والمحتفل به وكان المفتتح للحفلة الماجد السيد المنوبي الشامخ نيابة عن جناب مدير الاوقاف واختتمها الاستاذ جمال الدين ابوسنينة · وقد شاركت فيها الجمعية « الرشيدية » بنخبة من فنانيها ·

فنهني الناجح ونرجو له دوام التقدم والفلاح

ــ مندوب الوزير ــ

محاضرة ومسامرة

زرت يوم الخميس الماضي مدينة الكاف فحضرت صباحا على الساعة العاشرة المحاضرة القيمة التي قام بها السيد علي بلحاج العضو بالمجلس الكبير ورئيس جمعية الفلاحين مبينا الكاف المتعلقة بالحالة الفلاحية وازمتها واستخلاص الضرائب اليوم من المعسرين وكيف كانت اجراءات الجباة مع المطلوبين وصورة القوانين الاخيرة الصادرة في هذا الشان والتصريحات التي تلقاها المحاضر في هذا الغرض من مدير المال

كما حضرت المسامرة النفيسة المفيدة الواقعة بعد صلاة المغرب بالجامع الكبير التي قام بها الاستاذ العلامة الشيخ السيد عبد العزيز الباوندي في موضوع القرءان الحكيم بمناسبة تاسيس دروس الاملاء بالكاف في ثلاثة جوامع بواسطة ثلاثة شيوخ من الحفاظ انيطت رئاستهم الشرفية بعهدة النهم الهمام السيد مصطفى صاحب الطابع عامل الكاف والادارة المباشرة نلياقة حضرة الفاضل الزكي الشيخ السيد احمد قدور بصفته الموسس لهذه الدروس بالكاف بمساعدة كل من فضيلة الشيخ القاضي السيد محمد بن مبروك وفضيلة الشيخ المفتي السيد الهادي عمار وجناب الاصولي البارع السيد محمد الاخضر البرقاوي عميد الوكلاء بالكاف وهذا الاخير كلف بالمباشرة والمراقبة وتنظيم الدروس

اما المحاضرة الصباحية فقد اشتملت على وصف الحالة الفلاحية باحصائيات مدققة اذ قد احتوى عمل الكاف على خمسة وعشرين مشيخة كلها مجاحة ما عدا مشيختين خلافا للتقرير الذي سبق نشره فجعل عدد المشيخات المصابة سبعة عشر عوض ان مابة المشيختين كانت نسبية وغير تامة وهذا الاحصاء الاخير كان نتيجة التحري الدقيق بخلاف الاحصاء الاول فلربما لم يقع التروي فيه والتحري ·

وقد حث المحاضر الفلاحين القادرين على استخلاص الضرائب الدولية دون تاخير لان شرف المطلوب ونيله حريته يتوقفان على الوفاء بما عليه من المطالب الدولية ولان في دفعهم تخفيفا على غيرهم من العاجزين عن الدفع والحكومة لا يمكنها مساعدة الضعف الا متى ساعدها القوي ليقع التعادل ولا يختل الميزان المالي العام

ثم التفت الى العاجزين واطلعهم على النصوص القانونية القاضية بامهالهم الى وقت الميسرة وبين بوضوح الاجراءات المنافية للقوانين التي يستعملها الجباة في ارهاق الناس واجبارهم على الدفع وبيع مكاسبهم حتى التي لا تبيح القوانين التصرف فيها وهي الضرورية لحياة المطلوب وحياة عائلته وان الاراضي لا تعقل ولا تباع ومن اجرى العقل من ارباب السلطة فقد خالف القوانين وما على الواقع عليه التعدي الا تقديم نازلة ضد المعتدي على طريق جمعية الفلاحين او النواب بالمجلس الكبير لانه تلقى تصريحات رسمية من مدير المال نفسه بان لا علم له بالاجراءات المنافية للقوانين وانه بلغ مسامعه ذلك ولا حجة لديه ليعاقب بمقتضاها كل خارق للقانون من الجباة

وعند ذلك قدم كثير من الحاضرين اوراقا تثبت وقوع العقلة على املاكهم فوضعتها هيأة الجمعية الفلاحية في ملفاتها ضمن غيرها من الشكايات المقدمة للحكومة على طريق هذه الجمعية ·

وبالاختصار فان هذه المحاضرة كانت مفعمة بالنصائح والافادات وتعريف الفلاحين بما كانوا يجهلونه مما لهم او عليهم

وتلقاء ذلك فقد لقيت محاضرته كل قبول واستحسان من لدن عموم الحاضرين الذين لم تسعهم قاعة السينيما لكثرة اقبالهم على سماعها من مطلع خبير

واما المسامرة الليلية فقد حضرها جناب العامل والهيأة الشرعية كالقاضي والمفتي والعدول والوكلاء الرسميين والهيأة العدليه برئاسة الحقوقي البارع الشيخ السيد احمد درداح رئيس المجلس العدلي بالكاف كما حضرها اماجد القوم واعيانهم وفي الطليعة الشيخ السيد احمد قدور الذي امتطى سيارته في العشية وذهب صحبة اصدقائه للاقاء جماعة الاستاذ الباوندي قبيل الوصول الى بلدة الكاف ·

ووفد الباوندي كان موءلفا من اثنى عشر نفرا تحملهم سيارتان خاصتان خرجتا من تونس قاصدتين مدينة الكاف

القى الاستاذ الباوندي مسامرته بالجامع الكبير (قرب قلعة القصبة) في موضوع القرءان فاتى بالعجب العجاب دون خروج عن الموضوع ملما بمعجزات القرءان وبتعاليمه وبفوائد حفظه والتروي من معانيه والعمل بمقتضاها ذاكرا تفنا من الاوامر والنواهي والحكم والمواعظ المكملة لمكارم الاخلاق والمتممة لمحاسن الشيم كما تعرض لكثير من شمائل المصطفى صلى الله عليه وعلى اله وسلم الذي انزل عليه القرءان محكم التنزيل من لدن حكيم خبير ·

ولولا ضيق النطاق للخصت المسامرة التي دامت نحو الساعتين وقد كان الجامع الكبير رغما عن اتساعه غاصا بافواج الخلائق الذين اتوا لسماع الدرر الثمينة والحكم البالغة من فم هذا الاستاذ النابغة الموسس لدروس الاملاء القرءاني بالحاضرة وبمدن المملكة

وقد بلغ عدد الجوامع والزوايا التي بها دروس الاملاء بالمملكة التونسية قبلا الثمانين واملاء الكاف كان الواحد بعد الثمانين

ولتلك الجوامع والزوايا الموءسسة بها الاملاءات فروع كثيرة فمثلا بالكاف اسس الاملاء بالجامع الكبير بينما هناك فرعان اخران اسسهما في هذه الليلة نفسها بجامعين اخرين ولربما بلغ عدد معاهد الاملاءات المائتين

وقصارى القول فان مشروع الاملاء القرءاني الذي يقوم به هذا الاستاذ وانصاره لمن اهم المشاريع وسيكون له الاثر الحسن في تهذيب اخلاق العموم في العاجل القريب

جزى الله هذا الاستاذ خيرا وكثر من انصاره ومساعديه حملة كلام الله وناشريه

مائدتان للتكريم

تقامان بدار الشيخ احمد قدور

احداهما اقامها عند الزوال لتكريم رئيس جمعية الفلاحين وصاحب المحاضرة الفلاحية وقد دعى اليها بعض اعضاء الجمعية

واخرى اقامها ليلا لتكريم الاستاذ الباوندي وجماعته وقد حضرها نحو الستين ذاتا بين وجهاء واعيان وفي الطليعة العامل والقاضي والمفتي ورئيس المجلس العدلي والحكام والوكلاء واماجد القوم

فنشكر الشيخ احمد قدور على عنايته برجال العلم والفضل وذوي المعرفة والنبل المدير

عقد مجيد

عشية يوم الاحد جرى بجامع حموده باشا احتفال بعقد اقتران الشاب الالمعي السيد محمود البقلوطي بكريمة الاكمل الامثل السيد الحاج الطيب شلوف جعله الله قرانا مباركا مصحوبا بسعادة الزوجين ·

عريضة
مطالب الحزب الدستوري

قرر الحزب الحر الدستوري التونسي في موءتمره الوطني المنعقد في ١٢ وفي ١٣ ماية سنة ١٩٣٣ ما ياتي

بعد البحث في حركة الحزب السياسية خلال الثلاثة عشر سنة التي مرت على تاريخ تاسيسه ·

حيث ان السياسة المعبر عنها بسياسة المشاركة قد اصبحت في خيبة لا مزيد عليها في هاته البلاد ·

وحيث ان الحالة السياسية والاقتصادية ببقية العالم في وقتنا هذا وتطور العلائق الرابطة بين الامم الاستعمارية والشعوب المستعمرة غيرت وضعية القضية الاستعمارية فاظهرتها مظهرا جديدا

وحيث ان بعض الدول الاستعمارية سلكت بمستعمراتها الطريق الموصل للتحرير ·

وحيث ان الاستيلاء الاقتصادي على المستعمرات استفحل فجر بها الى الافلاس · ونظرا لما تمليه هاته الحيثيات · وانجازا لرغائب الشعب فان مامورية الحزب الحر الدستوري التونسي تقتضي السير بالشعب التونسي في سبيل التحرير خصوصا وقد اصبح ذلك من الضرورة بمكان

لذا يعلن الحزب ان الغاية التي ترمي اليها اعماله السياسية هي تحرير الشعب التونسي وتمتيع البلاد التونسية بهيكل سياسي قار منيع يكون دستورا يحافظ على الشخصية التونسية ويتحقق به سلطان الشعب وذلك بايجاد :

١) برلمان تونسي متركب من اعضاء يقع اختيارهم من طرف الشعب بطريقة الانتخاب العام ولهذا البرلمان الحرية المطلقة في اختيار المسائل التي يريد البحث فيها في جلساته مع كامل النفوذ التشريعي

٢) حكومة مسئولة لدى هذا البرلمان

٣) التفريق بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة العدلية

٤) تعميم العدلية التونسية على كافة قاطني القطر التونسي

٥) الاعتراف بالحريات العامة لجميع التونسيين بدون استثناء

٦) جعل التعليم الابتدائي اجباريا بالنسبة لكافة افراد الشعب

٧) حماية حياة البلاد الاقتصادية

وبصفة عامة السعي في كل ما يقتضي رفع الشعب التونسي من هاوية الانحطاط المادي والادبي الذي يتخبط فيه حتى يكون لمثان بين الامم الراقية التي تملك زمام نفسها

مقدمة

ان المجلس الوطني للحزب الحر الدستوري التونسي الذي عقد جلسة استثنائية بحاضرة تونس في ١٠ جوان المنصرم ١٩٣٦ وبعد ان استعرض اثناء تلك الجلسة ادوار النشاط السياسي الذي قام به الحزب في بحر السنين الاخيرة ونظر في الظروف السياسية التي عرقلت وتعرقل ذلك النشاط في مظاهره الخارجية ·

ورغبة في استعداد الحزب لنشاطه في دائرة مشروعة عادلة انسانية تعتبر فيها الرغائب المشروعة التي للشعب التونسي بتخويله الحريات العموميه التي له الحق فيها

وعزما على البحث بواسطة طرق سلمية وراء التحصيل على هذه المشروعية التي تسمح للبلاد برفع صوتها للادماع بمطالبها الاولية ·

وثقة بالواجهة الشعبية بالبلاد الفرنساوية لتساعد على ادخال نظام جديد بالمستعمرات وبلدان الحماية قوامه الحريه والعداله يعين على رفع المستوى الادبي والمادي الذي للشعوب المستعمرة ويسير بها تدريجيا في طريق الترشيد · ويقينا بان المقررات التي اتخذها الموءتمر الاشتراكي الاخير والنداء الذي اذاعه في الشعوب المستعمرة من بوارق عصر جديد سامحة بترقب استبدال حالة الاستعمار التي استمرت خداعا والتي كانت عبارة عن استيلاءات واستغلال لامانة جانب واحد بنظام مرتكز على المشاركة المستمرة واخوة بين العناصر المشتركة في العمل لتحسين حظها

ولذا ولما يرى من المناسبة في المساعدة على تطور الافكار والاساليب بحب وراء غاية جامعة بين السلم والتحسين الاجتماعي فانه يشكر الموءتمر الاشتراكي الافرنسي عن المقررات التي اتخذها لفائدة الشعوب المستعمرة (بفتح الميم) وتلبية لدعوته فانه يقرئه سلاما اخويا ويحقق له مساعدته التامة الواثقة وتضامن الشعب التونسي

ويلاحظ :

اولا ــ ان بيان الحزب الدستوري الواقع في ١٢ ماية ١٩٣٣ المدرج بجريدة العمل التونسي ١٩٣٣ يبقى هو الدستور الذي لا يعتريه تبديل ولا تغيير لذلك الحزب بما اشتمل عليه من الاعراب بصورة جلية مختصرة على اهم مبادئه

ثانيا ــ ان انتصاب حكومة الواجهة الشعبية بفرانسا والظروف السياسية التي سبقت هذا الامر تفرض على قادة الحزب تقديم كراس المطالب الاولية التي هي في نظر الفكر العام متاكدة جدا حتى يسعف بها الشعب التونسي في مثل هذه الاوقات العصيبة وينقذ من ازمة اقتصادية ومن تدهور اجتماعي وسياسي ليس له نظير في التاريخ التونسي وحتى يتدرج في سبيل الرقي والسلم

في الميدان السياسي

نظرا لكون البلاد التونسية مازالت محرومة بعد نيف وخمسين عاما من انتصاب الحماية من الكفالات التشريعية الاولية الامر الذي فتح باب الحكم المطلق على مصراعيه

ولكون القوانين والتراتيب تقرر وتنسخ بدون اية استشارة شعبية مما يجعل البلاد باسرها خاضعة لنظام مفقود منه الامن بالتمام ويخل بالاقتصاد ايما اختلال

ونظرا لوجوب اسعاف البلاد بقوانين تمكن الشعب التونسي من تحسين مستقبله وذلك باحترام حرياته الاساسية وكرامته

فان المجلس الوطني للحزب الدستوري يطلب :

١) منح الشعب التونسي الضمانات الدستورية التي من شانها ان تحفظ لحقوقه في المسائل المالية (الميزانية) والتشريعية

٢) العفو العام عن جميع المحكوم عليهم في القضايا السياسية

٣) ابطال العمل بالقوانين والاوامر الاستثنائية

٤) اسعاف التونسيين بحرياتهم العمومية (حرية الاجتماع وحرية الصحافة وحرية التفكير)

٥) تهذيب اخلاق العموم بجعل مامورية النائب لا تتفق مع تقليده الاوسمة او منحة الالقاب والامتيازات والاعانات والوظائف الدولية وغيرها

الجنسية التونسية

نظرا لكون الجنسية التونسية ولئن اعترف بها مبدئيا فهي مغلوله بقيود عديدة تمنعها من النمو وبناء على ان هذه الجنسية لا تكتسب الا بالطرق الطبيعية التي حددتها الاوامر العلية الجاري بها العمل بدون مراعاة للصور التي ترتكز على الادارة البشرية ونظرا لذلك فانه من الممكن الخروج في كل وقت من الاوقات عن الجنسية التونسية بدون ان يتسنى اعتناقها او استرجاعها بحال من الاحوال

وحيث ان ابواب الدخول في الجنسيه التونسية موصدة وان ابواب الخروج مفتوحة كبيرة فهي ترينا بصورة واضحة جلية رغبة المستعمر (بالكسر) في الوصول تدريجيا الى محق هذه الجنسيه التي يظهر انهاتصا ثقه والتي لا تروق له معها المعاشرة

وحيث ان العلائق الحسنه بين الاجناس التي تظلها سماء واحدة وتعمل للرفاهيه العامة لا يكتب لها الدوام الا اذا ارتكزت على اسس قانونية لا يختلف بعضها على بعض وبالاحرى سائر الجنسيات التي تعيش جنبا بجنب بهذه البلاد فان المجلس الوطني يطلب :

تحرير قانون اساسي يتعلق بالجنسية التونسية يقتضي اكتساب هذه الجنسية بالوسائل الجاري بها العمل عادة في البلدان الاخرى

في الميدان الاداري

بناء على ان المبادي التي ترتكز عليها الحماية تفرض وجود سيادتين تونسية وفرنساوية بدون ان تتعدى الواحده على الاخرى ·

وحيث ان مصالح « الادارة التونسية » الموءسسة حديثا يصح ان تعتبر خرقا صريحا لتلكم المبادي اذ يجمع متوظف واحد فرنساوي تحت سلطته وظائف التنفيذ والرقابة باسرها (الاعمال والمراقبات المدنية والامن العام) وحيث ان استبقاء هذه الادارة يكشف القناع عن نية المستعمر (بالكسر) في السير بنظام الحماية الى الاندماج

فان المجلس الوطني يطلب حذف هذه المصالح ويلاحظ ان نفوذ العامل الذي بيده السلطات الادارية والعدلية والمالية يحدث استياء في اوساط الدين هم لنظره

وان المظالم قد نقصت بصفة محسوسة في عمل جربة حين اجريت تجربة تفريق السلط وذلك بتعيين حاكم ناحية بها الشيء الذي كان من اهم الاسباب في تخفيف الغضب الشعبي بهذه الجهات

وان جمع السلط في يد واحد لمن الامور التي تشجع على احتلاس مال الدولة وارتكاب الخيانات ·

وبصفة عامة نظرا لما عليه حالة الادارة بالبلاد التونسية في الساعة الحاضرة من التشعب الامر الذي يجر مظالم عديدة ونظرا لكون المناصب المخصصة للتونسيين في ادارة شوءون بلادهم لا تكاد تذكر فان المجلس الوطني يطلب

١) تحوير نظام الادارة التونسيه طبق ما تقتضيه مبادي الحماية وذلك بجعل تلك الادارة في الدائرة التونسيه المحضة

٢) قبول التونسيين في جميع الوظائف العمومية ·

٣) التنقيص من وظائف العمال فيجب ان يتولى سلطتهم العدلية حكام نواح ووظائفهم الجبائية قباض خصوصيون

٤) اعطاء مرتب قار للمكلفين باستخلاص الاداءات مهما كانت صفتهم وابطال طريقة دفع اجورهم بقسط جزئي من المداخيل التي يستخلصونها

٥) قمع الارتشاء بجميع صوره وانواعه وعقاب مرتكبه بدون شفقة ولا رحمة

٦) احداث بلديات بالانتخاب العام

٧) حذف المناطق العسكرية بالجنوب التونسي ·

٨) تنقيح القانون الاساسي للمراقبين المدنيين الذين يجب ان تقصر وظائفهم على الرقابة خاصة ومباشرة وظائفهم تلك بصورة غير مباشرة حسبما جاء في روح الحماية

وفي الدائرة العدلية

نظرا لكون احداث عدليتين بالبلاد التونسية كانت الغاية منه في بداءة الامر حماية السيادتين الافرنسية والتونسية حسبما جاء ذلك في معاهدات الحماية

ونظرا لكون هذه الفكرة التي انبنى عليها وجود عدليتين متفرقتين راجعتين لسيادتين تقود بالمعقول الى تخصيص دائرة محدوده لكل واحدة منهما

ونظرا لكون المقياس الاصلي للتفريق بين تينك العدليتين كان من حقه ان يكون في اول الامر هو القاعدة لذلك التفريق حسب جنسية المدعى عليه

ونظر لكون هذه القاعدة لا فقط لم يقع تطبيقها الا جزئيا بل كان يشاهد انتزاع بطيء ومستمر للسلطة من العدلية التونسية بالرغم عما ثبت لحكامها من المقدرة والنزاهة

وبذلك فقد انفصلت عن مقدرة تلك العدلية عدة مواد بدون اعتبار لجنسيات الخصوم وهو اعتداء عظيم بالنسبة لمعاهده الحماية وموءلم بالنسبة لاحترام نظام السياده المضاعفة بالبلاد التونسية

ولذا فان المجلس الوطني يطلب :

١) توسيع نطاق مهمات الحكام التونسيين بتطبيق طريقة جليه معينة بصورة بينة لما يرجع لانظار كل واحدة من العدليتين المذكورتين ·

٢) الزيادة في عدد الحكام التونسيين وتخصيصهم

٣) تحرير قانون اساسي يحقق استقلالا تاما للحكام اثناء مباشرتهم لوظيفتهم

٤) تعميم هذا الاصلاح بالبلاد التونسية من احداث حاكم جهوي

٥) مراجعة تشريع التجارة بالبلاد التونسية ومراجعة تشريع امام محاكم الحالة الشخصية ·

ودرس تشريع فيما يتعلق بالقضايا الراجعة للمحاكم

في ميدان التعليم

وحيث ان الفكر العام التونسي ما انفك منذ سنوات عديدة يطالب بتاسيس التعليم الاجباري بالمملكة التونسية تحقيق تصور الشعب

وحيث انه زيادة على هذا المطلب الاصلي فاننا نلاحظ ضمن طبقات السكان وجود احتياج لا ينكر الى التعليم ·

وحيث انه لحد الان لم يكن الجواب عن تلك الحاجيات الا باحداث مدارس عددها غير كاف بحيث اننا نشاهد كل عام ذلك المنظر المحزن منظر اطفال يرفضون في شهر اكتوبر لفقدان البقاع الشاغرة

وحيث ان سعة الامتناع من قبول الطفل الذي يتقدم ومنه خمسة او ستة اعوام تجعل من باب الظلم الطريقة التي تحتوي بفضل تطبيق النظم الجديدة الجارية على رفت التلامذة من المدرسة الابتدائية لانهم بلغوا من الخامسة عشرة بدون اتمام دروسهم

وحيث ان اللغة العربية من جهة اخرى وهي اللغة القومية للبلاد لا تزال تدرس بصورة غير كافية كلفة في المرتبة الثانية

وحيث انها معتبرة في الامتحانات كمادة اختيارية وحيث انها بالرغم عن كونها اللغة الرسمية مثل اللغة الفرنسوية فليس لها بالادارات التونسية الا حظا ضئيلا ·

وحيث ان هذه الحالة تعتبر اهانة مستمرة تلحق بعاطفة التونسيين الوطنية وفي آن واحد اعتداءا خطيرا على دستور الحماية فان المجلس الوطني يطلب

اولا ــ منح التونسيين التعليم الاجباري

ثانيا ــ تعليم اللغة العربية اجباريا في جميع درجات ونمو ذلك التعليم

ثالثا ــ اعتبار اللغة العربية لغة رسمية عمليا وقانونيا وامتداد استعمالها بجميع الادارات التونسية

رابعا ــ حرية التعليم بالبلاد التونسية

في الميدان الاقتصادي

وحيث ان المملكة التونسية تتالم في اقتصادها من الازمة العالمية ومن ازمة ناشئة عن اسباب محلية بنوع خاص

وحيث ان تراكم الالام هذا الذي زاد في خطورة حالة البلاد بصورة عظيمة يوجب على الحكومة ان تطبق علاوة على المراهم العامة المعمول بها ببقية الاقطار الاخرى ادوية خاصة بهذه البلاد

وحيث انه يتحتم علينا ان نبين بنوع خاص ان البلاد التونسية تتدرج في طريق الفقر بسبب وجود نظام قمرقي صورته وتطبيقه يعتبران حجر عثرة في طريق نهوضها الاقتصادي عوض ان يساعد نشاطها

وحيث انه زيادة على ذلك فان جباية غاشمة واساليب استخلاص جورية تساعد في آخر الامر على نقل الثروة التونسية لفائدة بعض اصحاب روءوس الاموال الطائلة كالشركات او المعامل الصناعية مع تفقير السواد الاعظم من التونسيين بصورة مستمرة ·

وحيث انه ينشا عن هذه الحالة نقص عظيم من قدرة السكان في الاستهلاك الامر الذي بمفعوله على الانتاج وبازدياد في البطالة ينخرم منه الاقتصاد تماما فيلقي بالبلاد الى الافلاس

فان المجلس الوطني يطلب

اولا مقاومة البوءس الشديد الذي عليه البدويون بالجنوب وبالجنوب الغربي وذلك

ا) باتخاذ الوسائل الحازمة التي تحقق تموين السكان بالرغم عن فقدان الصابة

ب) بانماء برنامج الري

ت) بحماية تربية الانعام وهي الثروة الاهية وعنصر الاقرار فيما يخص سكان الجنوب ·

ثانيا ــ تطبيق التشريع الاجتماعي وتشريع الشغل بفرنسا على المملكة التونسية

ثالثا ــ التخفيض من الميزان لفائدة السواد الاعظم وذلك بتحوير نظام الاداءات الغير القارة الموقفة على الاستهلاك

رابعا ــ استغلال المصانع الكبرى (الكهرباء والغاز والمناجم والترامواي‌ات وغير ذلك) لفائدة الدولة التونسية

خامسا ــ مقاومة الازمة والبطالة باحداث راس مال البطالة وانجاز برنامج اشغال كبرى الغاية منها استئصال البطالة

سادسا ــ المساواة في المرتبات والاجور بين الفرنسويين والتونسيين (اذا استوى العمل استوى الاجر)

سابعا ــ مشاركة التونسيين بالسوية في توزيع قطع ادارة الفلاحة

ثامنا ــ تحسين الفلاحة التونسية بتوسيع نطاق الاعتماد للفلاح المتوسط والصغير

تاسعا ــ تاجيل دفع الديون وتوقيف العقلات معا وراء انقاذ الفلاح والتاجر من هلاك لا دواء فيه

عاشرا ــ احترام الملكية التونسية (الاحباس الخاصة والاراضي الاشتراكية)